

## شرح متن الورقات للإمام الحرمي رحمة الله تعالى (٦١)

لبيب نجيب

بالدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين فدرسنا بارك الله فيكم في هذا اليوم حول مبحث التعارض امام الحرمي ابو المعاني الجويني رحمة الله تعالى يقول في المتن. قال رحمة الله - 00:00:00

تعالى تنبئه في التعارض اذا تعارض نطقاني فلا يخلو اما ان يكونا عامين او خاصين او احدهما عاما والآخر خاصا او كل واحد منها عاما من وجهة خاصا من وجهة. فان كان عامين فان امكن الجمع بينهما - 00:00:28

جمع وان لم يمكن الجمع بينهما يتوقف فيهما ان لم يعلم التاريخ فان علم التاريخ فينسخ المتقدم بالمتاخر وكذلك ان كان خاصين وان كان احدهما عاما والآخر خاصا فيخص العام بالخاص - 00:01:00

وان كان كل واحد منها عاما من وجهة خاصا من وجهة فيخص عموم كل واحد منها بخصوص اخر هذا مبحث التعارض وهو من المباحث المهمة في علم اصول الفقه فنقول بارك الله فيكم - 00:01:23

التعارض هذا له ثلاثة احوال اما ان يكون التعارض بين نطقين قطعيين وبيننا الصينين قطعيين واضح؟ وهذا في الحقيقة هذا لا يوجد لا يوجد ان نصا قطعيا يعارض نصا اخر قطعيا. لا يوجد - 00:01:40

تمام وبالتالي ليس هذا محل البحث مرحبا الامر الثاني ان يوجد التعارض بين نص قطعى ونص اخر ظني نص قطعى ونص ظني وهذا الامر فيه واضح اذا تعارض نص قطعى مع ظني يقدم - 00:02:12

القطعية ليس هذا محل البحث اين محل البحث محل بحث لو تعارض نص ظني مع نص ظني واضح؟ اذا قوله هنا اذا تعارض النطقان المقصود بالنطقين اذا كانوا ظنيين جيب - 00:02:35

اذا تعارض نص ظني مع نص ظني فعندك كم حالات عندك اربع حالات الحالة الاولى ان يكون كل من النصين عاما فالنص الاول نص عام والنص الثاني نص عام - 00:03:00

هذه الحالة الاولى والحالة الثانية ان يكون النص الاول خاصا والنص الثاني خاص والحالة الثالثة ان يكون احد النصين عاما والآخر خاصا والحالة الرابعة ان يكون النص الاول عام من جهة خاص من جهة. والنص الثاني على العكس. خاص من جهة عامة من جهة - 00:03:19

اخري فكيف تصنع عند هذا التعارض. هذا هو درسنا الان وكل واحد من هذه الاقسام له خطوات ينبغي اتباعها فنقول اذا حصل التعارض بين نصين عامين فاولا نحاول الجمع بين النصين - 00:03:45

نحاول الجمع بين نصين فان لم يمكن الجمع وعرف التاريخ فاننا نأخذ بالنسخ. اذا متى نأخذ بالنسخ ان لم يمكن الجمع وعلم التاريخ فاذا لم يمكن الجمع علم التاريخ نأخذ بالنسخ - 00:04:08

فناخذ بالمتاخر وينسخ المتقدم فان لم يعلم التاريخ ننظر الى الترجيح اي النصين يمكن ان نرجحه على الآخر جيد فان لم يظهر لنا ترجح احد النصين فحينئذ نسلك سبيل التوقف - 00:04:35

فالحالات كم اربع حالات اذا اذا تعارض النصان عامان فاننا نسلك فيهما الخطوات الاربع بالترتيب اولا نحاول الجمع بين النصين فان تعذر الجمع وعلم التاريخ فننظر النص المتاخر ليكون ناسخا للنص المتقدم - 00:05:04

فان لم يعلم التاريخ فحين اذ ننظر كيف نرجح احدا نصين فان لم نستطع ان نرجح توقفنا. نحتاج الان ان نضرب مثالا لكل واحدة من هذه الحالات الاربع مثال الحالة الاولى - 00:05:36

الحديث خير الشهود الذي يشهد قبل ان يستشهد واضح؟ وحديث شر الشهود الذي يشهد قبل ان يستشهد في الحديث الاول يقول خير الشهود الذي يشهد قبل ان تطلب منه الشهادة. قبل ان يستشهد - 00:05:56

والحديث الثاني يقول شر الشهود الذي يبادر بالشهادة قبل ان تطلب منه لاحظ ان الحديث الاول حديث عام خير الشهود خير الشهود الشهود الف لام ده حتى على الجمع الثاني حديث عام ايضا شر الشهود - 00:06:42

فكيف نجمع بين الحديثين العاميين قال بعض العلماء قوله خير الشهود الذي يشهد قبل ان يستشهد هذا في الشهادة التي تتعلق بحقوق الله بحقوق الله عز وجل التي تسمى عند الفقهاء شهادة الحسبة - 00:07:03

تسمى عند الفقهاء ايش؟ شهادة الحسبة شهادة الحسبة هي الشهادة التي تتعلق بحق الله عز وجل ليس بحقوق الناس مثال رجل طلق زوجته ثلاث طلقات ومع ذلك يقيم معها في البيت ويعاشرها - 00:07:31

فشهد اناس عند القاضي دون ان يطلب منهم ان هذا الرجل قد طلق زوجته ثلاث طلقات ومع ذلك لا زال يسكن معها واضح؟ هذى شهادة لاجل من؟ لاجل حق من؟ لاجل حق الله عز وجل. هذه تسمى شهادة حسبة. هؤلاء خير الشهود - 00:07:49

وما اذا كانت الشهادة تتعلق بحقوق الناس فهذه ليس لك ان تشهد الا اذا طلبت منك الشهادة واضح اذا شهدت قبل ان تطلب منك الشهادة وهي متعلقة بحقوق الناس - 00:08:11

فهذه من شر الشهادة وانت حينئذ من شر الشهود اذا حمل هذا على حال وحمل هذا على حال اخر. هذه طريقة الجمع فان لم يمكن للجمع ننظر في التاريخ فاذا نظرنا في التاريخ وجدنا - 00:08:32

احد النصين لمتقدم والآخر متاخر فاننا نجعل المتاخر ناسخا للمتقدم. مثاله اية العدة مع زوج القذف والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاها يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة. هذه الاية متاخرة - 00:08:54

واضح؟ والايota الثانية والذين يتوفون منكم وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج هذه الاية متقدمة في تعارف؟ نعم في تعارف. هذه الاية تجعل العدة اربعة اشهر وعشرة. وهذه الاية تجعل العدة سنة كاملة. وهذه عامة والذين - 00:09:23

والذين اسمهم موصول من الفاظ العموم وهذه عامة والذين صح ولا لا؟ حينئذ ماذا نقول؟ نقول ان المتاخرة تنسخ الاية المتقدمة هذا هو المسلك الثاني متى نقول بالنسخ اذا لم يمكن الترجيح - 00:09:49

وعلم التاريخ لكن احيانا الفقهاء يمكنهم الجمع ومع ذلك يقولون بالنسخ. وذلك اذا صح الدليل بالنسخ ومبشرة يقولون بالنسف. نعم

طيب الثالث الترجيح ان ترجح بين النصين واكتب المثال هنا - 00:10:14

اكتب المثال هنا انتبه معي الله عز وجل في القرآن الكريم يقول في اية المحرمات حرمت عليكم امهاتكم ايوا ايش بعدها؟ وبناتكم واخواتكم وان تجمع بين الاخرين تمام؟ اذا هذه الاية تحرم ايش - 00:10:34

الجمع بين الاخرين تواني الركن من الرضاعة اخرين من النسب واحدة من الرضاعة وواحدة من النسب. حرام الاية الثانية تقول في سورة المؤمنين في سورة في سورة المؤمنون في سورة المعارج تقول - 00:11:07

والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواج جهم او ما ملكت ايمانهم واضح ولا لا؟ لاحظ معنى ما هذا اسم موصول يفيد ماذا؟ كل ما ملكت يمينك حلال - 00:11:24

عام طيب لو انه ملك اخرين ها ذهب الى السوق واشتري اخرين هل يحل له وطا الاخرين او لا عموم العيش يقول يحل لك اذا هذه الاية يستفاد منها جواز الجمع - 00:11:55

بين الاخرين وهذه الاية يستفاد منها ايش؟ تحرير الجمع بين الاخرين تعارض عموم مع عموم. تقدم ماذا؟ الان لا يمكنه جمع ولا يعلم التاريخ لنقل بالنسخ ايش بقي ان نرجح - 00:12:18

هل نرجح جانب التحرير هذا؟ جانب التحرير فنقول يحرم ان تجمع بين الاخرين حتى بملك اليمين او نرجح جانب الجواز امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه عندما سئل عن هذه المسألة - 00:12:46

قال حرمتهما اية واحتلتهما اية واضح؟ يعني كانه يشير الى التعارض ثم روي عنه انه قال بالتحرير بل هنالك من قال انعقد الاجماع

على التحرير. لماذا؟ مع وجود التعارض. قالوا لوجود المرجح ما هو المرجح؟ قالوا واحد - 00:13:08

الاصل في الاوضاع يعني في الفروج. الاصل في الفروج ايش جمعوا فرش التحرير. هذا الاصل يقوى اي جانب جانب التحرير. واضح؟ ولذلك نقول ان الانسان اذا ملك اختين يحرم عليه ان يطأهما - 00:13:34

لان جانب التحرير اقوى اخذوا بالترجح جانب التحرير اقوى لماذا اقوى؟ لانه يوافق الاصل جيد هذا التعليل. التعليل الاخر قالوا لو ان الانسان اشتري اخته ملك اخته. هل يحل له وتطوع - 00:14:00

لانها ملك يمين لو كان انسان يذهب الى السوق وجد اخته تبعمه. فاشترى اخته هل يحل له وطؤها لانها ملك يمين؟ لعموم الاية لا يحل بالاجماع لا يحل فدل على ان العموم هنا دخله التخصيص - 00:14:22

تضعه عمومه واضح؟ فلما ضعف العموم هنا تقوى جانب التحرير. اذا التعليل الثاني ما هو ضعف عمومي الجواز جيد ولا لا فان كان بعض الناس لا يستطيع ترجيح ماذا سيقول - 00:14:41

سيقول بالتوقف اذا كم صارت عندك طرق؟ اربع طرق اما انك تجمع بين النصين العامين او تقول بالنسخ ماذا تقول بالنسخ اذا عرف التاريخ او ترجح او اذا لم يوجد المرجح تتوقف حتى يظهر المرجح - 00:15:04

جيد انا لله محتاجين نفتح نمام في زحمة يمكن تفتح النافذة يا ابني السبب ده. لان الجو حار هذا ولا لا طيب هذا اذا تعارض بين النصين ايش عامين. طيب اذا حصل التعارض بيننا الصين خاصين - 00:15:30

نفس الطريقة نفس المسلك ستقول هكذا. اولا نسلك سبيل الجمع فان تعذر الجمع نقول بالنسخ بشرط ان عرف التاريخ جيد ثم اذا لم يعرف التاريخ ايش تعمل تسلك مسلك الترجح - 00:15:57

فان لم يوجد المرجح توقفت فالمسالك كم؟ اربعة نضرب مثلا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر في الحج في حجة الوداع في حجة الوداع - 00:16:27

يوم النحر في مكة وفي الحديث الاخر انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر في حجة الوداع يوم النحر في منى اذا هذا الكلام عن قضية خاصة في حجة الوداع يوم النحر - 00:16:52

ليس يوم اخر في حجة الوداع يوم النحر اين صلى الظهر؟ صلى الله عليه وسلم في حديث انه صلى الظهر في منى. في حديث اخر انه صلى الظهر في مكة - 00:17:19

يمكن الجمع قال الامام النووي رحمة الله يمكن الجمع ما هو الجمع قال ان نقول انه صلى الظهر بمكة. اولا فلما عاد الى منى وجد اصحابه ينتظرون له لصلاة الظهر فصلى بهم الظهر مرة اخرى - 00:17:33

فيكون قد صلى الظهر في ذلك اليوم مرتين. مرة في مكة ومرة في منى اذا هذا جمع بين النصين خاصين جيد بسم الله ثم نقول اذا لم يمكن الجمع ايش نقول؟ - 00:17:55

نقول بالنسخ بشرط ان يعرف التاريخ. ما مثالهم قول الزهري سجد النبي صلى الله عليه وسلم للسهو قبل السلام وسجد النبي صلى الله عليه وسلم للسهو بعد السلام واخر الامرين - 00:18:25

بعد السلام اذا عندك نصان ان السجود قبل السلام ونص اخر يقول ان السجود متى بعد السلام هناك تعارض بين النصين لكن الزهري يقول وهو من التابعين من صغار التابعين يقول ان اخر الامرين اخر شيء استقر عليه النبي صلى الله عليه وسلم هو السجود متى؟ قبل السلام - 00:18:50

واضح؟ واه عفوا وآخر عمل هو السجود قبل السلام هذا قبل هنا ليس بعده. اخر الامرين هو السجود قبل السلام. اذا هذا ايش يكون يكون ناسخ لان التاريخ ماذا عرف - 00:19:23

الترجح مثال تقول ميمونة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال ويقول ابن عباس هذه من؟ هذه ميمونة ويقول ابن عباس تزوج رسول الله ميمونة وهو محرم هذا ابن عباس - 00:19:38

تعارض نصاب في حادثة معينة. وهي حادثة الزواج بميمونة النبي صلى الله عليه وسلم عندما تزوج بميمونة هل كان قد انتهى من

المناسك تحال فتزوج ميمونة بعد ان تحال او تزوج ميمونة وهو لا زال محرمان - 00:20:09

ميمونة تقول تزوجني رسول الله هي صاحبة القصة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حال ابن عباس يقول وميمونة خالتة يقول ابن عباس تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم - 00:20:30

تعارض نصان خاصان في قضية معينة تقدم مادا تقدم مادا تنظر في الترجيح. نقدم كلام ميمونة لماذا؟ لامرین. اولا لانها صاحبة القصة. هي اعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم من ابن عباس والامر الثاني بانها ايش؟ كبيرة. وابن عباس كان صغيرا. وشأن - 00:20:49

انه لا يضبط. واضح؟ لا يضبط جيدا. فلذلك قدم كلام ميمونة رضي الله تعالى عنها على كلام ابن عباس. اذا قدم كلام ميمونا لماذا؟ لوجود مرجع خارجي. جيد ان لم يجد المرجح مادا سنفعل؟ سنقول بالتوقف. اذا نفس المسالك التي سلكتها في تعارض - 00:21:15

والخاص - 00:21:45

الصيني عامين نسلكها في تعارض نصين خاصين اما الحالة الثالثة وهي تعارض نص عام هذه الحالة الاولى وهذه الحالة الثانية وهذه الحالة الثالثة. تعارض نص عام ونص خاص بارك الله فيكم. هذه لا تحتاج ان نتalking ان نتalking فيها في المبحث العام

فيأتيك نص عام مثلا حرمت عليكم الميّة فيخصه حديث احلت لنا ميّتنا يأتيك نص عام خذ من اموالهم صدقة يشمل كل الاموال.

فيأتيك حديث ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة - 00:22:12

تخصص العموم يأتيك حديث فيما سقت السماء العشر قل او كثرا. فيأتيك حديث اخر ليس فيما دون خمسة او سق صدقة فيخصوص هذا النص هذا هو الحالة الثالثة الحالة الرابعة وهي حالة مهمة - 00:22:30

تعارض نص عام من وجه قاس من وجه مع العكس. مثال ذلك حديث لا صلاة. بعد العصر. حتى تغرب الشمس هذا يحتاج انتباه وحديث اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلی ركعتين. لاحظ معي - 00:22:50

لا صلاة بعد العصر. اين العموم لا صلاة. ونعم صح؟ لان الصلاة نكرة وقعت بعد نفي. اين الخصوص اذا هو عام في الصلاة خاص في ايش خاص في الوقت يتكلم على وقت معين. تمام خاص - 00:23:31

الوقت جيد طيب شيمين حديث اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلی ركعتين. عام في ايش عام في ايش؟ اذا دخل احدكم مسجد متى متى يدخل المسجد اي وقت. اذا هذا عام - 00:23:57

عام في الوقت دخل ليلا نهارا بعد عصر بعد صبح ايا كان. خاص في ايش قاص بالصلاه. ايش من صلاة يتكلم؟ تحية المسجد اذا هو عام من جهة الوقت خاص من جهة الصلاة. والحديث الاول ايش؟ عام من جهة الصلاة خاص من جهة الوقت. كيف تتعامل مع هذين النصين - 00:24:20

تخصص عموم كل واحد منها بخصوص الاخر انتبه معي كيف تصنع تأتي الى هذا النص لا صلاة بعد العصر. هذا عام في الصلاة. تخصصه هذا عام في الصلاة ايش معنی عام في الصلاة - 00:24:48

يعني تحرم كل صلاة هكذا تقول لانه عام في الصلاة. كل صلاة صح بعد العصر وتخصصه بهذا الا ما له سبب هذا له سبب خصص العموم اذا هذا خص بهذا - 00:25:05

زيد طيب هنا عام في الاوقات اذا دخل احدكم المسجد فليصلی في كل وقت تقول يعني فيه ايش؟ جواز طلالات ما له سبب في كل وقته صح تخصصه اذا بشرط - 00:25:33

بشرط عدم قصد معارضة الشرع واضح؟ ايش معنی عدم قصد معارضه الشرع؟ يعني لو انه دخل المسجد بعد العصر ليس عنده شيء ليس عنده درس. لا يريد الاعتكاف لا يريد - 00:25:58

قراءة القرآن انما دخل المسجد ليصلی ركعتين فقط هذا حرام لماذا حرام؟ مع انه لها سبب وبعد العصر نقول لانه قصد معارضه الشرع. فنخصص عموم الجواز بهذا القيد نهيت عليه ولا لا؟ اذا خصصت هذا العموم وخصوصت هذا العموم. تخصص عموم كل منها

بخصوص الآخر - 00:26:19

جيدة شيوخ ولا لا وله مثال اخر اذكر لكم مثال اخر ولا يكفي هذا انتم معي ولا لا اذكر مثال اخر او يكفي هذا مثال اخر شيء انتبه يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:46

ان الماء ظهور لا ينجسه شيء الا اذا غالب على ريحه او لونه وطعمه يعني الا اذا غيره هذا الحديث الاول. الحديث الثاني اذا بلغ الماء قلتين. لم يحمل الخبر - 00:27:38

ال الحديث الاول ايش ان الماء ظهور اين العموم الماء عام صح؟ يشمل ماذا؟ ماذا؟ يشمل القليل والكثير. هذا عام يشمل الماء القليل دون قلة ويشمل الماء الكثير. فالماء سواء كان قليلا او كان كثيرا في الحالتين لا ينبع الا بالتغيير - 00:28:11  
اذا هو خاص بالتغيير. مفهومه اذا كان الماء قليلا واصابته نجاسة ولم يتغير لا ينقص اذا كان الماء قليلا واصابته نجاسة ولم يتغير ينقص لانه متى ينقص؟ اذا تغير اذا لم يتغير لا ينقص - 00:28:39

هذا الحديث الاول. اذا هو عام من ايش من جهة؟ عام من جهة الماء. خاص من ايش من جهة؟ خاص من جهة التغير جيد طيب الحديث الثاني اذا بلغ الماء قلتين - 00:28:59

على ايش من ما يتكلم هذا؟ ما قليل ولا كثير؟ كثير فقط هل يتكلم عن قليل؟ لا يتكلم اذا هذا خاص من جهة ما لانه يتناول الماء الكثير فقط دون القليل - 00:29:14

قال اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبر. ايش معنى لم يحمل الخبر يعني ايش؟ لا ينبع لا ينجس وان تغير عمومه حتى وان تغير. اذا بلغ الماء قلتين لا ينقص حتى وان تغير. اذا هو عام من ايش من جهة - 00:29:33  
عام من جهة التغير فهمت اذا من هذه الجهة خاص الحديث الاول من جهة تغير خاص الحديث الثاني من جهة تغير عام الحديث الاول من جهة ما عام من جهة ما خاص الحديث الثاني - 00:29:56

فهمت؟ كيف تصنع قال الشافعية اذا كان الماء قليلا نجسة باللقاء وان لم يتغير اذا كان الماء كثيرا تمام؟ لم ينبع باللقاء الا اذا تغير ماذا فعلوا اخذوا العموم هنا - 00:30:16

فجعلوه خاص بایش؟ بالكثير. واخرجوا القليل تمام؟ هذا قليل قالوا غير مراد هنا جاءوا الى هنا اخذوا العموم في التغير لان هنا الماء الكثير لا ينقص مطلقا تغير ولا ما تغير؟ قالوا الماء الكثير لا ينبع - 00:30:59

اذا لم يتغير اما اذا تغير ينبع. فخصصوا هذا العموم. اذا خصصوا هذا العموم معين تم وخصصوا هذا العموم. خصصوا عموم الاول بخصوص الثاني. وعموم الثاني بخصوص الاول زيد فهمتم - 00:31:20

ان شاء الله. يمكن بعد ذلك تكتبه بتأنى وتعيد قراءته جيدا لفهم اكثرا قال هنا رحمة الله تنبئه في التعارض اذا تعارض نقطان فلا يخلو اما ان يكونا عامين اما ان يكونا عامين - 00:31:45

تمام او خاصين او احدهما عاما والآخر خاصا او كل واحد منها عاما من وجه وقاص من وجه. كم حالك؟ اربع قال فان كان عامين فان كان فان امكن الجمع بينهما جمع. هذى حالة اولى. تمام؟ قال وان لم يمكن الجمع بينهما يتوقف فيه - 00:32:12

فيما اذا لم يعلم التاريخ قال فان علم التاريخ فينسخ فينسخ المتقدم بالمتاخر. هو مرتبة الجمع واتينا بها قال وكذلك ان كان خاصين يعني نفس الكلام اذا كان ايش؟ خاصين - 00:32:37

قال وان كان احدهما عاما والآخر خاصا فيخص العام بالخاص. خاص هذا واضح. الحالة الثالثة درسناها قال وان كل واحد منها عاما من وجه خاصا من وجه فيخصص فيخص عموم كل واحد منها بخصوص الآخر - 00:32:59

واضح الشغل ولا لا جيد نكون بهذا انتهينا من مبحث التعارض والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد والله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين اغلق التسجيل يا استاذ - 00:33:17

في التليفون - 00:33:41